Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(التلميذ المثابر) محاولته شبه الضائعة في عالم لم يكن مشدوداً إليه بقوة ، وهنا يعود هذا التلميذ صلداً كالحجر غير عابىء بما يجري حوله من تحولات :

« يرفع يده المنهكة كمن يصلي
أيتها الروح العزيزة خذيني من هنا
وجدي لي مكاناً أستريح فيهِ
فليس هنا غير التعب والألم
المرمر يذوب كالطين إذا ما قورن به
الولد اليهودي مكرس للتوراة »

إن سيطرة المناخ الديني متجلية في هذه الأبيات الشعرية ، إذن ؟ ها هو بياليك يحدث روحه لكي ترحل من عالم الجحيم ، عالم اليهود المتناحرين على الطمع وإهلاك بعضهم البعض الآخر في المجتمع الروسي الذي حاول أن يجد لهم الطريق المعقول . ونتيجة لذلك أصبح اليهودي في نظر بياليك يهودياً مسجوناً في جحيم الصهينة واليهود العلمانيين ، لقد بات جميعهم يهوداً متغربين عن روح الشاعر الخالصة ،